Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لأني وإن رأيت بسرور أني ألممتُ بروح الكتاب إلماماً يكاد يكون تاماً إلاّ انه كان يخجلني ويسوءني معـــاً اني أهملت طائفةً من الأفكار الجميلة والمعـــاني الرائقة التي لا يجوز الإغضاء عنها .

والآن أهدي اليك ، أيها القارىءُ ، هذه الطبعةَ الجديدة . لقد تقيّدت بالأصل معنىً وتعبيراً محـــاولةً إبرازه إلى العربية بصيغته الشعرية البسيطة خالياً من الاستعارة الغريبة والتنميق الشرقي . والألفاظ التي أكثرَ المؤلف من استعمالها مثل « حاولت » و « خيّل إليّ » و « ظننت » و « روحي » و « نفسي » و « قلبي » ، جميع هذه الألفاظ وغيرها وضعتُها في أماكنها لأنها ضروريةٌ للغة التذكار .

وستحبُّ هذا الكتاب سواءُ أكنتَ معلماً أو متعلماً ، فيلسوفاً أو شاعراً ، سياسياً أو تاجراً ، سعيداً أو شقياً ، كبيراً أو صغيراً . ستحيا فيه وبه كما حييْتُ . ستنمو به وتتوحد وإياه حيناً فينتزعك من ميدان المزاحمة والمنافسة والحقد والتهكم والحسد والإجهاد . ستتوحد وإياه مستدعياً ماضيك ، أو مفكراً في حاضرك ، أو مترقباً مستقبلك . أو هو يمثل لـك فصولاً من ماضيك وحاضرك ومستقبلك